دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الاختلاف الجوهري في تصميم الأزياء لكل من المسرح والسينما
المصدر:	دراسات وبحوث
الناشر:	جامعة حلوان
المؤلف الرئيسي:	أحمد، كفاية سليمان
المجلد/العدد:	مج 8 , ع 1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1985
الشهر:	فبراير
الصفحات:	121 - 131
رقم MD:	2361
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex, EduSearch
مواضيع:	الوسائل التعبيرية، تصميم الأزياء، السينما، المسرح، الأزياء السينمائية، الأزياء المسرحية، السيناريو، الشخصيات التمثيلية، التمثيل
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/2361

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الاختلاف الجوهرى فى تصميم الأزياء لكل من المسرح والسينما

د. كفاية سليمان احمد

المقـدمـــة :

ازياء كل من المسرح والسينما تعتبر ترجمة للنص الادبى علاوة على انها جزء من التركيب الابداعى للعمل الدرامى الذى تقوم به مجموعة من الفنانين ويتم تصميمها بحيث تنفق وكلا من الدور والممثل علاوة على ايضاحها للفترة الزمنية التى حـدث فيها العمل الأدبى . ومع هذا فهناك اختلاف جوهرى فى امكانيات كل من المسرح والسينما مع اختلاف طبيعة رؤية المشاهد لأزياء ومكياج كل من الفنيين. .وبرغم أن مصمم الأزياء يقوم بنقل المثل الجمالية فى كل من السينما والمسرح فأن ذلك يتجلى بصورة ادق فى ازياء الســـينما .

كما تطرق البحث الى شرح اسـباب اختلاف تصميم الأزياء لأنواع المسرح الموسيقى (باليه اوبرا ـ ميوزك هول) .

مسلمات البحث :

١ ـ من المسلم به أن الامكانات الفنية لكل من المسرح والسينما تختلف ، على ذلك يوجد اختلاف جوهرى بين ازياء كل من الفنيين .

٢ ـ مصمم الأزياء يقوم بعماله بحيث تتفق الأزياء وكلا من الدور والممثل .

٣ ـ مصمم الازياء لكل من السينما والمسرح مسـئول عن نقل المثل الجمالية للفترة الزمنية التابع لها الفيلم او المسرحية ومن المسلم به ان السينما ادق فى نقل الحقائق والتعبير الدقيق عنها .

فروض البحـث :

١ ـ أزياء كل من المسرح والســـينما ما هى الا ترجمـــة للنص المسرحى أو السيناريو بالأضافة الى الجهد الابتكارى لمصمم الأزياء .

٢ ـ امكانيات السينما تفسح لمصمم الأزياء مجالا أوسع فى تجسيد رؤيته عما فى المسرح .

(*) د . كفاية سليمان احمد مدرس بكلية الاقتصاد المنزلى ـ جامعة حلوان .

هـدف البحث واهميتـه :

١ ـ يهدف البحث الى الوصول الى أوجه التشابه والاختلاف بين عمل مصمم الازياء السينمائى والمسرحى .

٢ ـ التعرف على بعض المشكلات التى تواجه مصمم الأزياء فى كلا المجالين .

٣ ـ توضيح دور الأزياء الدرامية فى التعبير عن أشخاص العمـل الأدبى فى كلا المجالين تبعا للامكانيات الفنية المتاحة .

لاشك ان كلا من فن السينما والمسرح يعتبران من الفنون المركبة ، ففى كل منها تستخدم الملابس بصورة متحركة ويفكر فيها مصمم الأزياء بما يتناسب وتحركها على الطبيعة وليس على لوحة من القماش او الورق ، وبرغم وحدة مهام عمل الفنانين فهناك اختلاف جوهرى فى كل منهما ففى منهج مصمم الازياء المسرحى تعبر رسوم الملابس عن الشكل التنفيذى الذى يتقيد باكمله بالمهام العملية للموقف وتوضع فى اطار العرض المسرحى للعرض المسرحى يفصـل بينه وبين المتفرج اضـواء المسرح الأمامية باستثناء الحالات التى ينتقل فيها العرض المسرحى لسبب او لآخر الى الصالة وفى هذه الحالة تكون الازياء اقل تقيدا بشروط المسرح .

الرؤية واختلافها فى المسرح والسينما :

على كل مشاهد يتأمل المكان الذى لا يتغير على امتداد العرض المسرحى من وجهة نظره الشخصية وكلما زاد عدد المتفرجين زادت وجهات النظر الذاتية ، وفنان المسرح يعبر عن وجهة نظر محدودة قد تختلف كثيرا عن مفاهيم المشاهدين لاختلاف زاوية رؤيتهم للعمل المسرحى بينما وجهة النظر بالنسبة للأعمال التى تقدم على الشاشة تكون واحدة لدى كل المشاهدين وذلك نظرا لانها هى وجهة النظر نفسها التى تلتقطها الكاميرا أثناء التصوير وبخاصة اللقطة المكبرة (Close - up) والمتفرج فى المسرح مقيد بمشاهد الاطار العام للمسرحية ولكن يمكن شد انتباهه عن طريق حركة الممثلين وبساعدة الاضاءة والموسيقى وغير ذلك . اما فى السينما فان تغيير المكان والانتقال يكون طبيعيا لان ذلك يأتى من طبيعة المشهد السينمائى نفسه وهنا يذكر الناقد السينمائى الألمانى رودلف ارنهايم فى كتابه (فن السينما) عن الموازنة بين المسرح والسينما (ان الفيلم يستطيع ان يأخذ بالنسبة للمكان والزمان حريات اكبر بكثير مما يستطيعه المسرح ان الوهم الذى تعطيه المسرحية او الفيلم هو وهم جزئى فحسب ، ففى اى مشهد معين تعطى القيمة للجانب الطبيعى ، وان الممثلين فى السينما يجب ان يتكلموا مثلما يفعل الناس فى الحياة الواقعية اى انها حياة غير مزيفة (١)

---

(١) رودلف ارنهايم « فن السينما » المؤسسة المصرية العامة للتاليف والترجمة والطباعة والنشر القاهرة (بدون تاريخ) ص ٢٩/٣٠ .

ومن ناحية اخرى فان السينما تأخذ من الطبيعة صورا لايستطيع المسرح ان يأخذها على الاطلاق وبناء على ذلك فان مصمم الازياء فى السينما لايشعر بالجهد الابتكارى للازياء الا من خلال الشكل العام للفيلم بينما مصمم الازياء فى المسرح يركز اهتمامه غالبا من خلال ديكورين او ثلاثة وعليه يجب ان تكون الملابس من الوضوح بحيث تكون متمشية وابعاد المسرح . وعلاوة على هذا فان الشروط الواجبة فى السينما بموازنتها بشروط المسرح توجب استخدام الملابس القريبة من الحقيقة . وينطبق ماسلف ايضا على عمل الماكياج فى شخصيات المسرح والسينما حيث أن تصميم الماكياج من مهام مصمم الازياء اثناء تخطيط الهيئة الخارجية للشخصيات . فالعرف فى المسرح يجيز استخدام مكياج اكثر وضوحا ويحدد الشكل العام للادراك من على البعد (المسافة اللازمة) واختلاف عمل الماكيير فى المسرح والسينما هنا يمكن أن يماثل الاختلاف فى شكل الوجه بالنسبة لكل من التمثال واللوحة ولذلك فمن الصعب ان تجد فى السينما الممثل الذى يقوم بلصق انف وان وجدت فتكون فى دقة متناهية بينما ذلك فى المسرح من السهولة بمكان . وهنا تشير س . ــ شكو لينكوف بقولها (على الرغم من وجود وسائل لتجهيز انف من المطاط الا ان اخفاءه يكون فى السينما معقدا وصعبا بينما عملية لصق الانف فى المسرح تستغرق عدة دقائق بالضبط . ولذا فانهم يستخدمون فى المسرح الباروكات واللصق (٢)

موازنة بين مكياج السينما والمسرح :

حقيقة ان تكتيك الماكياج فى السينما يختلف اختلافا كبيرا فى المسرح ، فامكانيات استخدام المكياج فى السينما يعتبر فريدا فى نوعه وليس ادل على ذلك من أن المشاهد يرى فى اللقطة الكبيرة وجه الممثل بشكل مكبر حتى يكاد يرى مسام جلد الوجه بوضوح تام . ومصمم الأزياء له دور هام فى اعطاء الهيئة وتعتبر ملامح الوجه بالمكياج وليس ذلك من خواص السينما وحدها فحسب ولكن ينطبق ذلك على التمثيل المسرحى ايضا وبصورة اهم وذلك لاننا عندما نسمع الكلمات والحوار فى المسرح لانركز كل انظارنا واهتمامنا فى الهيئة ولكن لا نلاحظ الا الشكل الخارجى لأن حاجة الممثل الى الكلام بوضوح لكى يجعل الجميع يستمعون اليه قد تعيب شكل الفم ومن ثم الوجه كله كما اننا لا نستطيع ان نتأمل فوق خشبة المسرح وجها من الوجوه عن قرب لمدة طويلة بالتفصيل مثلما نراه فى المنظر الكبير بالسينما والذى هو أول الشروط الفنية اللازمة لفن التعبير بالملامح ومن ثم فهذا أسمى فروع الفن السينمائى وهنا يمكن الاختلاف الجوهرى بين مكياج المسرح والسيينما . علاوة على أننا فى المسرح نجد أن الوجه الأكثر تعبيرا لا يمثل الا عنصرا من عناصر الدراما أما فى الفيلم

(1) CR, Wkolbhukob «Nckycstbo Npuma». Nesg «Mubck» 1963. M. cmp 60.

فان الوجه فى المنظر الكبير قد يغطى الشاشة كلها لبضع لحظات ،ويصبح هو كل شىء تشتمل عليه الدراما ولذا فالمناظر الكبيرة هى اعمق وسائل السينما حيث تكشف فيها اعماق جديدة لهذا الفن . وهذا المعنى يؤكده تشير كاسوف فى كتابة مذكرات ممثل سوفيتى (اذا كانت مهمة الماكر فى السينما والمسرح واحدة فأن عمل مكياج الممثل فى السينما يختلف اختلافا جذريا فى اسلوبه وتكنيكه عن المكياج المسرح) وبهذا يجب ان يتبحر الماكر فى معرفة تكنيك المكياج لان خصائص نشاطه تتحدد اولا بالأسلوب الفريد الذى يملكه وثانيا بأمكانيات المكياج فى السينما .

ومرة أخرى نعود الى استخدام اللقطة المكبرة حيث أنه لا يقتصر فقط على الوجه ولكن من الجائز ان تكون لأى جزا من أجزاء هيئة الممثل وعلى سبيل المثال لقطة مكبرة للحذاء أو لكم او ياقة قميص أو اكسسوار فى يد الممثل « لذا فعلى مصمم الأزياء ان يكون على دراية تامة بتخطيط المخرج واستعماله اللقطات المكبرة فى التعبير الدرامى المطلوب .

دور مصمم الأزياء فى ابراز المثل الجمالية للشخصيات فى كل من السينما والمسرح :

لايجب ان ننكر اهمية الفيلم بوصفه فنا يؤثر على تقدير قيمة الجمال للجسم الانسانى وانه وسيلة من الوسائل التى تعرفنا وتصف لنا المثل الأعلى للجمال الجسدى والهيئة المفضلة فى فترة زمنية معينة .

وتعتبر هذه المهمة من أساسيات عمل مصمم الأزياء حيث أنه بالدراسة الدقيقة للمثل الجمالية فى الفترة الزمنية الواقع فيها احداث الفيلم يستطيع ان يتعرف على جماليات الاشخاص فى المستويات المختلفة كما يمكنه ان يشترك مع المخرج فى بعض الاحيان فى اختيار الممثل الذى يستطيع ان يعطى الهيئة المفضلة للدور سواء منها الداخلية أم الخارجية . وهذا النوع من الدراسة يهتم به أيضا مصمم الأزياء فى المسرح ولكنه فى السينما يكون بصورة أعمق وادق .

وبعامة فأن عمل مصمم الأزياء فى السينما والمسرح يتطلب منه ان يكون منطقيا ومطابقا للشخصية التى يصمم لها الأزياء وان يتعايش ويشعر بأنسجام مع تلك الشخصية ، فالمعايشة الفنية للشخصية تجعله يطابق الأعمال الداخلية والحياة الفكرية الجسمانية للشخصية وابرازها فى قالب فنى جيد لذلك يجب ان ينظر بعين الاعتبار للجانب الداخلى لكل من شخصية من الشخصيات . وهنا ترى الباحثة أنه للوصول الى اقناع المشاهد بالشخصية فى الفيلم الروائى أو العمل المسرحى يجب العمل على التلطيف من الطبيعة التى دائما ما تكون جافة وكذلك عدم المبالغة

---

(1) H.K. Yepkacob «Zanucku Cobetckoro aktepa» Wyq, M., 1953 r.

والافتعال .. بمعنى انه اذا كان المراد تقليد شخص من السوقة يجب الا نختار لذلك صورة ارداهم واكثرهم خشونة وفظا .. وكذلك اذا اقتضى الأمر تمثيل صورة البخيل فلا يتعين المبالغة فى ذلك بأختيار شخص قذر تتقزز النفوس من رؤيته .. الخ من انماط النفس البشرية وتعتقد الباحثة أن بهذا التشخيص للمظهر الخارجى نستطيع ان ننقل للمتفرج ذلك التأثر المطلوب من الشخصية بصورة ملطفة وبذلك تبرز دور مصمم الأزياء فى البحث عن كل ما يجعل التمثيل طبيعيا ومنطقيا وحيا . ولذلك فأن الشخصية تعتبر اجمل جانب من جوانب فن مصمم الأزياء وان اكثر ما يفضله ويستهويه هو الابداع بأن يجعل من كلمات نص المسرحية أو السيناريو كائنا تجرى فى عروقه الحياة يتفق مظهره الشخصى وطريقته فى الحياة مع شعوره الداخلى .

دور مصمم الأزياء فى أبراز مظهر الممثل وحركته الدرامية :

فى اعتقادى أن الزى الذى يلبسه الممثل يعتبر من اكبر العوامل التى تجعله يتقمص الشخصية ويعيش انفعالات الدور بالصورة التى تجعل هناك وحدة فنية بين ما يدور فى فكره وبين حركاته ومظهره الخارجى .

أن الحركة للمثل فى المسرح أو السينما تعتبر من اهم الوسائل التعبيرية ويجب أن يؤدى الممثل الحركة الدرامية المطلوبة بمنتهى الدقة وذلك لا يتأتى الا بالتموين وهو فى زيه الدرامى المدروس على اساس سهولة الحركة المطلوبة وراحة الممثل . وعلى الممثل أثناء عمل البروفات أن يجهد نفسه كثيرا لكى يندمج بمظهره وهيئته فى البيئة التمثلية حتى يصير عضوا او شريكا عاملا فيها وان معرفة الدور الذى يؤديه الممثل معرفة تامة يتطلب فى بعض الاحيان دراسة طويلة .. فالممثل يحرر جسده وروحه ويحاول أن يمحو على قدر الامكان شخصيته الخاصة .. فمن الواضح أن شخصية الممثل لا تختفى اختفاء تاما ، ولكن يمكن ايجاد توفيق بين صفات الشخصية وصفات الممثل . وهكذا نجد أن اثنين من الممثلين لا يقومان بتمثيل دور بالطريقة نفسها . وعلى ذلك لا يستطيع المصمم رسم الأزياء للشخصية الا بعد معرفة من سيقوم بأداء الدور حيث تصبح الملابس جزءا لا يتجزأ من الدور وكذلك طبيعة وشخصية الممثل .

أن الدراما لا تصنع الأشخاص ولكن الأشخاص الذين يصنعون الدراما بهيئتهم الداخلية والخارجية . وهناك فارق بين السينما والمسرح فى اجراء بعض التعديلات فى شكل الممثل وهو فى المرحلة النهائية للعرض . حيث أن مصمم الأزياء فى المسرح يستطيع أن يغير بعض اجزاء فى التصميم وتعديلها بعد العرض الأول على المسرح للعرض الثانى . كما أنه فى المسرح من الممكن ان يؤدى الدور الواحد أكثر من ممثل

فى العروض المختلفة وفى هذه الحالة يحتم اجراء بعض التعديلات التى تناسب وهيئة كل ممثل وتخدم تشخيص الدور دراميا .

ويعتبر من الأمور الصعبة فى السينما التعديل فى شكل الشخص بعد التصوير وذلك نظرا للتكاليف وفى بعض الأحيان فى الانتاج الضخم من الممكن أن يرى مصمم الأزياء فى الاستوديو اللقطات التى تم تصويرها فى اليوم السابق وهو جالس فى صالة العرض ينظر الى عمله بكامل حريته وعندئذ يستطيع الا يخفى عدم رضائه عن اللقطات التى رآها . وان تتاح له الفرصة أن يحسن نفسه واعادة النظر فى اجراء بعض التعديلات واعادة تصوير هذه اللقطات على الوجه الأكمل قبل الانتهاء من الفيلم . وتستطيع أن نستنتج ان مميزات الممثلين الجسدية لا يمكن تعديلها فى السينما كما هو الحال فى المسرح . ومع هذا فان الممثل الفذ العبقرى يستطيع خلق الشخصية الصعبة باستخدام مميزاته ـ الجسدية وبمعاونة مصمم أزياء ماهر يجيد عمله .

تنوع الأزياء طبقا لتنوع المسرح :

ومن البديهى أن هناك اختلافا بين ماكياج وأزياء السينما والمسرح ويظهر هذا الاختلاف جليا فى المسرح نتيجة لوجود أنواع متعددة لفن المسرح بأنواعه .. وهناك اختلافات كثيرة داخل المسرح حيث أن لكل نوع من أنواع الدراما المسرحية متطلباته الفنية بالنسبة للأزياء والمكياج الى جانب التنفيذ الابداعى العام فالأزياء فى المسرح الموسيقى لا تتبع نفس القانون العام للازياء المسرحية ولكنها تتميز أيضا بعدة خصائص وتعتبر الموسيقى فى الأوبرا والأوبريت والباليه والميزك شيئا اساسيا فى مشاهد العرض ، لذا فان القانون الذى يحدد مهمة مصمم الازياء فى هذه المسارح هو التعبير المكياج عن الدراما الموسيقية للمسرحية وتخدم الموسيقى هنا بالذات بالشكل التنفيذى العام للاخراج والتكوين ثم الأزياء بخاصة . والشكل الفن للأزياء فى المسرح الموسيقى له خصائص مميزة ويرتبط قبل اى شىء بالشكل الجمالى للمسرح الموسيقى .. فكل مسرح من أنواع المسارح الموسيقية لابد أن تكون سهلة الاستيعاب وأن يفهم مضمون المشهد من التكوين وطابع الشخصيات من الملابس التى يرتدونها والمكياج الذى يضعونه .. كل هذا العبء الذى يقع على المسرح الموسيقى يجعل الأزياء والمكياج تتجلى كأحد الأعمال الثمينة (القيمة) فى الفن .. ولكن ذاتية المكياج والأزياء نسبية بطبيعة الحال ، فهى تعتبر جزءا فقط من الشكل الاجمالى .

وفى مجال المضمون تتجلى التبعية الكاملة كما تحدثنا بالنسبة للتنفيذ الابداعى للمسرحية من الدراما الموسيقية ، وتظهر الذاتية النسبية للأزياء قبل اى شىء فى

التوظيف المسرحى للأزياء ويبرز كل مجال من مجالات المسرح الموسيقى احتياجه الى مصمم الأزياء ، فأزياء المسرحيات الباليه على سبيل المثال مقيدة بـ «يونيفورم» خاص وتقليدى بالنسبة للباليه وهذا التوحيد للأزياء فى الباليه يضيف مشكلة خاصة تحلها الأزياء بالصورة المطاوبة للفن المسرحى . والأزياء فى الباليه ليس لها أهمية تعبيرية خاصة فقط بالنسبة للمسرح ولكنها تعبر ايضا عن المضمون الدرامى الموسيقى ولابد ان تدخل فى علاقة معقدة مع الشكل والألوان والموسيقى والحركة . ويرى مارسيل مارتن (أن أزياء المسرح أقل نمطية ولكنها أكثر تقليدية عنها فى السينما فالأزياء فى المسرح نادرا ما تكون واقعية وليس هذا التزاما « ضرورة » خاصة وان الشخصيات مجبرة عاجلا أو أجلا الى العودة الى طبيعتها (١) أن قول مارسيل مارتن من الممكن أن ينسب الى أى نوع من المسارح ولكن درجة الشرط فى الأزياء ستكون متباينة . واختلاف التنفيذ الابداعى على خشبة المسرح أو نقلها على الشاشة فى السينما تظهر بوضوح فى استخدام مصدر معين أو من المصادر الأدبية من أجل الشاشة او خشبة المسرح . فالازياء فى « آنا كاريننا » التى عرضت فى مسرح « البولشوى » لا تذكرنا بشىء بالملابس التى استخدمت فى الفيلم الذى يحمل الاسم نفسه وكذلك مسرحية « روميو وجولييت » التى عرضت على مسرح « فالى برونى » والتكوين المعتمد من المكياج والملابس يشكل تناقضا واضحا مع الفيلم الانجليزى الايطالى للمخرج « فرايكو زفيرلى » بتكوينه وتشكيله المدهش الذى جعله قريبا الى أقصى درجة من الواقعية باستخدام الملابس التاريخية بدقة متناهية .. وفى الحقيقة أن هذا الاختلاف يرجع بدرجة كبيرة الى الموهبة «الفنية» الفردية للفنان مصمم الازياء الايطالى « دانياودوناتى » والى بصماته الابداعية ، ومع ذلك فان الفنان لا يمكن أن يتجاوز الحدود الموضوعة لفنه .. ولذلك ومع كل محاولات المخرج « ايفروس » لعرضه مسرحية درامية بشكل تقليدى الا أنها بدت فى صورة أقل تقليدية عن عرض باليه « روميو وجولييت » حيث ظهرت الملابس والمكياج والديكور فى الفيلم فى صورة مختلفة وتركيب آخر . وقد ولدت الاختلافات الجوهرية الأساسية فى الأسلوب الفنى للاخراج المسرحى والعرض السينمائى ملامح وصفات خاصة للشكل الجمالى لكل من هذين الفنين المركبين ، والتركيب نفسه الذى كونه كل جزء من أجزاء العمل فى المسرح والسينما يبدو مختلفا وقد كتب س.م ايزنشتاين (فى بداية السينما أمكن التوصل الى فن مركب أصيل . فن تركيب الأجزاء من ناحية الجوهر وليس تركيبا لحفلة موسيقية « كونشرت » لأشخاص متجاورة ولكنها تحمل فى داخلها فنا دائما قائما بذاته) (١) .

---

(١) مارسيل مارتن « اللغة السينمائية » ترجمة سعد مكاوى ـ القاهرة ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٤ ص ٥٨ .

تخيل الشكل الخارجى للشخصية من خلال العمل الأدبى :

فى الحقيقة فأن منهج مصمم الأزياء فى السينما يمكن اعتباره جزءا من منهج عام لاخراج مقبول استنادا على مصدر أدبى أولى وهو السيناريو وقد اشار م. بوجد انوف قائلا (أن نتائج اعمالنا تقع دائما تحت تبعية كبيرة لفكرة السيناريو) (١) .

والسيناريو بطبيعته ذو شقين فهو من ناحية يمكن أن يكون انتاجا (عملا) أدبيا قيما ومن ناحية أخرى يكون مجرد منهج لعمل سينمائى مركب ملخصا بوساطة كاتب درامى وقد كتب م. بليمان أن (السيناريو يقوم بتلخيص فكرته لفظيا فى شكل واضح محسوس بصورة مملوسة موجهة للادراك البصرى) (٣) ، وهناك أشياء كثيرة مشتركة فى هذا الصدد بين السيناريو والتمثيلية المسرحية والأوبريت ولكن السيناريو يختلف أختلافا كليا « جوهريا » عن الدراما المخصصة للتنفيذ على المسرح ويتضح هذا من الخصائص التى ذكرناها للناحية الجمالية داخل الفن المسرحى والفن السينمائى .. ويختلف السيناريو عن المسرحية من ناحية الشكل والأهم من ذلك فى المضمون لأن السيناريو يعنى بأى من الوسائل السينمائية للتعبير الفنى ويكتب جالوفنيا (ان السيناريو السينمائى يحتوى على نص مباشر لحوار الشخصيات ووصف مكان وزمان ونوع الأحداث وملاحظات تحدد مسبقا الشكل التنفيذى للاخراج السينمائى لمشاهد الفيلم) (٤) .

حقيقة ولكى تقدم على الشاشة عملا « انتاجا » فنيا قيما لابد أن يكون السيناريو عبارة عن « شىء ما » أى سيناريو انفعالى بل فنا دراميا حقيقيا (أى الوسيلة التى يبلغ بها الكاتب فكرته تكون بشكل مؤثر وفعال من خلال تشابك واصطدام الشخصيات الناشئة) (٥) .

والامكانيات الفنية لفن السينما تفسح للكاتب الدرامى السينمائى مجالا متسعا غير محدود لتجسيد رؤيته للعالم فى السيناريو بالشكل الذى يتراءى له سواء كان هذا الشكل متعدد الأحداث أم بسيطا ذا خط واحد يتكون من عدة مشاهد بمقياس الفيلم بأكمله .

---

(1) C.M. Juzehuiteuh, «Nckycctbo Kuho», 1940 r. M.N 1-2, CTP. 25. ckyctbo» Uzg. M., Nckycctbo», 1965 r., Ctp. 256.

(3) M. Fleuman. «Kkuhoclugetelbckuk Nokazanax». Uzg. M. 'Nckycctbo» 1973 r., Ctp 151.

(4) Folobh, êKomnozuyua Kumoragpa», M., Brnk. 1965 r., Ctp. 29.

(5) U. Pomnr, Mekyuu, Mrnk 1973 r., Ctp. 102.

ولابد أن يعطى السيناريو للمخرج ومصمم الأزياء تخيلا عاما لخصائص فيلم المستقبل وصراعاته الرئيسية وطابع شخصياته وكذلك موضوعه وفكرته لذا فان من واجب السنارست أن يشعر جيدا بامكانيات الشاشة لكى يعطى التخيل الصادق لفنانى الفيلم . فلكى تكتب سيناريو صالحا للاخراج كتب ف.بودفكس قائلا « يجب معرفة تلك الاساليب التى يمكن أن تترك انطباعا وتأثيرا لدى المتفرج »(٦).

نتـــائج

١ ــ مصمم الأزياء السينمائى أو المسرحى فنان ذو خيال خصب وادراك واسع وذوق سليم ، سريع وقوى الملاحظة لكى يستطيع ان يتذوق الفكرة الأساسية للرواية التى على أساسها يرسم شخصياته بصورة مبتكرة .

٢ ــ تستلزم طبيعة منهج عمل مصمم الأزياء السينمائى والمسرحى خبرة واطلاعا بأسس التكنيك السينمائى والمسرحى من أول كاتب الدراما الى ان يصبح العمل مرئيا .

٣ ــ تصميم أزياء الفيلم أو المسرحية ليس نوعا من الزخارف الاضافية فى الأفلام بل انه عنصر أساسى من عناصر الفيلم أو المسرحية ، وتعتبر الأزياء جزءا من الديكور بوصفها مناظر حية لها قيمتها العظمى فى زيادة ايضاح حركات الممثل الذى هو فى الحقيقة المترجم الفعلى لأعمال المخرج وذلك لانها بدورها تترجم وتعبر عن طبيعته وخلقه وحركاته واتجاهاته .

٤ ــ مصمم الأزياء المسرحى والسينمائى يعتبر جزءا من عملية ابداعية متكاملة حيث ان العمل السينمائى أو المسرحى يكون نتاجا لعمل مجموعة فنانين مبدعين فى محراب الفيلم أو المسرحية .. وان فى كل من الفنين تستخدم الملابس بصورة متحركة ويفكر فيها على الطبيعة وليس على لوحة من القماش أو الورق .

٥ ــ بالرغم من وحدة المهام لعمل فنانى المسرح والسينما الا أن هناك اختلافا جوهريا بينهما ــ فأزياء المسرح تتقيد بالمهام العلمية للوقوف وتوضع فى اطار العرف المسرحى من حيث أسلوب العرض وان الأزياء تصمم لديكورين أو ثلاثة وان العرف المسرحى يجيز استخدام ماكياج وأزياء أكثر وضوحا للادراك من على بعد .. أى المسافة الكبيرة التى تفصل بين خشبة المسرح من النظارة ، أما بالنسبة للسينما فوجهة النظر بالنسبة للمشاهدين تكون واحدة أى وجهة النظر التى تلتقطها الكاميرا .. ومصمم الأزياء فى السينما مجبر على تنفيذ المهام الابداعية للأزياء مع

---

(6) B. Nygobkuh, Nzepahhble Ctp. 86, Uzg. M. «Nckycctbo», 1955 r. Ctp 86.

الأخذ بعين الاعتبار أنها لا تصور ثابتة ولكن فى حركة مستمرة وهى تظهر فى ملتقى نظر الكاميرا ـ وأن انتقال الأزياء من ديكور الى آخر يغير من خواصها تبعا للمكان فى السينما ..وأزياء السينما لا تلقى الصدى الحقيقى الا فى الشكل العام ... ويصمم الزى السينمائى بحيث يكون مقنعا ومعبرا ومطابقا للمستوى العام والمتوسط والكبير وبشكل تفصيلى .. فالمونتاج فى السينما لا يزيد من الامكانيات التعبيرية للازياء على الشاشة .

٦ ـ أن الممثل السينمائى يبرز على أساس هيئته الخارجة وعلى أساس اختلاف مواقفه فى مختلف الظروف وبهذا كانت السينما أقرب الى القصة الطويلة.

٧ ـ تشكيل المكياج جزء لا يتجزأ من تصميم الزى وعلى ذلك يحرص مصمم الأزياء على ابراز شكل المكياج وتنشكيله بالصورة التى تتناسب والدور والممثل وكذلك راى المخرج ومصمم الاضاءة الديكورست .. بحيث تكون مهمة الماكيير هى تنفيذ المكياج المرسوم بأسكيزات مصمم الأزياء ـ ويشرف مصمم الأزياء بنفسه على الوان المكياج حتى تتفق والتصميم العام لشكل الشخصية الدرامية مع مراعاة تكنيك كل من السينما والمسرح .

توصيات الباحثة

ـ ترى الباحثة ضرورة تدريس طبيعة عمل مصمم الأزياء فى السينما والمسرح وذلك ضمن المنهج الاكاديمى بكلية الفنون الجميلة لشعبة ديكور تعبيرى وكذلك كلية الاقتصاد المنزلى بشعبة ملابس ونسيج .

ـ تشجيع فكرة اشتراك طلبة ديكور تعبيرى فنون جميلة وطلبة ملابس ونسيج بكلية الاقتصاد المنزلى للمشاركة بأفلام ومسرحيات المشاريع بمعهدى السينما وفنون مسرحية .

ـ ضرورة اتاحة الفرصة لخريجى اقتصاد منزلى شعبة ملابس ونسيج وكذلك شعبة ديكور تعبيرى فنون جميلة للعمل فى السينما والمسرح بصورة أكبر .

المراجـع الاجنبية

1. Eleumah M. «Okuho - cbugetelbckue Nokasuhug», «Sckycetbo». 1973. .
2. Borgahob M.A. «Kygomhuku Autepatyphblu Eyehapuu», Okuhouckycctb «Uzg «Nckycctbo», M., 1965.
3. Folobtte A. «Komnozuyua Kuhokagpa», M., BRNK, 1973.
4 Mygobkuh, Nzopuhhble ctalbu. Uzg. «Nckycctbo», 1955 r
5. Pomm M. $Nekyuu, BRSK 1973 r.
6. Yepkacob H. Zunucku Cobetekorokoro Akteua»., Uzg M., 1953 r
7. Ulkolbhukob, «Nckycctbo rpuma», Uzg Muhck, 1963.
8. Duzehiuteuh C.M. «Nckycctbo Kuho», 1940. M.N 1-2

المراجـع العربية :

١ ــ روولف ارتهايم « فن السينما » المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر . القاهرة (بدون تاريخ نشر) .

٢ ــ مارسيل مارتن « اللغة السينمائية » ترجمة سعد مكاوى ــ القاهرة الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٤ .